mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 62 من 75 | سورة المائدة | الآية 21-41 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس السادس والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اواصلوا الحديث معكم ايها الاخوة المستمعون في برنامج من احكام القرآن الكريم وقد وصلنا في الحلقات السابقة الى قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منه - 00:00:23

اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم. واقرظتم الله اقال الله ام حسنا لا اكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:00:54

فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ظل سواء السبيل فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم - 00:01:16

الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون - 00:01:36

في هذه الايات والايات التي بعدها مناسبة واضحة لما قبلها لان الله ذكر فيما قبلها انه اخذ الميثاق على هذه الامة في ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فقال واذكروا نعمة الله عليكم - 00:02:00

وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا ثم ذكر في هذه الايات انه كذلك اخذ الميثاق على من كان قبلهم من اليهود والنصارى ولما لم يفوا بميثاقهم وعهدهم مع الله - 00:02:29

اوقع الله بهم العقوبات الشديدة فهو يحذر هذه الامة ان تأخذ طريق الذين قبلها في نقض العهد مع الله سبحانه وتعالى وهذه السورة في الحقيقة سورة المعدة في سورة العقود والمواثيق - 00:02:54

لان الله قال في اولها يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ثم ذكر بعد ذلك هذه العقود ومنها انه اخذ العقود على اليهود والنصارى واخذها على هذه الامة يجب عليهم الوفاء بذل الوفاء بذلك - 00:03:22

قوله سبحانه وتعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل هذا تأكيد منه سبحانه وتعالى باللام الموطئة للقسم وقد التي هي للتحقيق اخذ الله ميثاق والميثاق هو العهد بني اسرائيل هم بنو يعقوب - 00:03:53

عليه السلام وهم اليهود والنصارى ومع اخذ الله الميثاق عليهم بعث منهم اثني عشر نقيبا والنقيب هو الكفيل والزعيم الذي يقوم على من تحت يده فهذا زيادة توثيق مع بني اسرائيل - 00:04:25

ان الله اخذ عليهم النقباء بعدد اسباطهم لانهم اثنى عشر سبطا وكل سبط عليه نقيب وعريف منهم يلزمهم بطاعة الله سبحانه وتعالى والعهود بالمواثيق وقال الله اني معكم وعدهم الله سبحانه وتعالى - 00:05:03

اذا وفوا بهذه بهذا الميثاق وعدهم الله سبحانه بانواع من الجزاء الطيب اني معكم المعية من الله سبحانه وتعالى لعباده على نوعين معية عامة لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم وهي معية الاحاطة - 00:05:38

والاطلاع والعلم والنوع الثاني معية خاصة لعباده المؤمنين بالنصر والتوفيق والهداية فقوله اني معكم يراد به المعية الخاصة اي معكم بالنصر والتوفيق والهداية بشرط ان تقوموا بالوفاء بهذا العهد لئن اقمتم الصلاة - 00:06:11
اقمتم الصلاة والصلاة هي العبادة المعروفة ذات الركوع والسجود والادعية فهي عبادة عظيمة قد شرعها الله على جميع الانبياء على جميع المؤمنين مما يدل على اهميتها ومكانتها من الدين بعد الشهادتين - 00:06:46
لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وهي حق في الاموال حق واجب في اموال الفقراء في اموال الاغنياء لاخوانهم الفقراء وهي قرينة الصلاة في كتاب الله وهي واجبة مع الصلاة على جميع الامم - 00:07:23
واتيتم الزكاة وامنتم برسل صدقتم برسلي واطعتموهم واتبعتموهم لان الواجب الايمان بجميع الرسل من اولهم الى اخرهم وعزرتموهم اي وقرتموهم التعزير كلمة مشتركة يراد بها التوقير والاحترام ويراد بها التأديب - 00:07:52
والمراد هنا المعنى الاول وعزرتموهم اي وقرتموهم واحترمتموهم وعظمتموهم واقرظتم الله قرظا حسنا اي انفقتم الاموال في سبيل الله سبحانه وتعالى وفي طاعته فالانفاق في سبيل الله عبادة عظيمة وسماه الله قرضا - 00:08:29
مما يدل على اهميته لان القرض هو ان تدفع مالا لمن ينتفع به ثم يرد بدله هذا فيما بين العباد واما فيما بين العبد وبين ربه فالعبد يقرض ربه بمعنى انه يتقرب - 00:09:06
اليه سبحانه بانفاق المال في طاعته وفي سبيله على المحتاجين وغيرهم من وجوه الانفاق والله جل وعلا يخلفه ويرده على على المنفق اضعافا مضاعفة ولهذا سماه قرضا مع الله سبحانه - 00:09:31
فانه لا يذهب هدرا ولا يظيع بل انه مخلوف على صاحبه باظعاف مظاعفة وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واقررتم الله قرضا حسنا والمراد بالحسن القرظ المراد بالقرظ الحسن هو الذي يبتغى به وجه الله سبحانه وتعالى - 00:10:01
لا يراد به لا طمعا دنيويا ولا يراد به آآ مدحا وثناء ورياء وانما يكون خالصا لوجهه سبحانه وتعالى فهذا هو القرض الحسن هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:33